

٢٠ تفسير سورة إبراهيم من الآية ٦ إلى الآية ٦٣ للشيخ أ. د. علي بن غازي التويجري حفظه الله

علي غازي التويجري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:18

اه فهناك سؤال ورد وهو سؤال مهم يعني ما يقبل التأخير وهو ان بعض الاخوة وهو جالس يمد رجليه الى اتجاه المصحف فاقول لا لا يجوز هذا الفعل لان الله جل وعلا يقول ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب - 00:00:38

فاللتقوى تقتضي منك الا تتمد قدمك الى المصحف او رجلك الى المصحف وانت بالخيار سواء تبحث مكانا اخر او تؤخر وحامل المصحف اذا كنت لابد من مد قدميك اما ترك المصحف امامك وتتمد قدميك اليه هذا ليس من تقوى القلوب وليس من تعظيم شعائر - 00:00:59

لله وليس من احترام المصحف اه يقول الله جل وعلا في سورة إبراهيم واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم واذ قال تقدير الكلام واذكر حين قال او وقت قال او ساعة قال ظرف زمان - 00:01:21

تقدير بما يناسب المقام واذكر يا نبينا حين قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نسائكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم - 00:01:52

قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم يذكرهم بنعم الله عز وجل لان الانسان اذا تذكر نعم الله عليه هذا ادعى ان يشكر الله عليها هداً ان يشكر الله عليها - 00:02:15

لانه اذا رأى النعم واستحضر ذلك لا ليس امامه الا ان يشكر المنعم المتفضل الذي اسدى بهذه النعم منه سبحانه وتعالى لان الانسان اذا تذكر النعم هذا يدعو الى شكرها. والعبد اذا شكر النعم - 00:02:37

زاده الله خيرا وحفظ نعمته وهي كل نعمة تنزل بالانسان يعني انت لو تتذكر نعمة البصر هذه اللي تفيك دائما والله يا شيخ تذكر الله عليها بالليل والنهار فتذكر نعمة السمع - 00:02:59

لتذكر نعمة العقل تذكر نعمة الصحة تذكر نعمة النفس هذا الهواء يقول يقول بعض الكتاب او بعض يقول ان الانسان يتنفس في اليوم ثمانية عشر الف نفس من الذي هي الرئتين - 00:03:17

كم عمرك؟ كل يوم ثمانية عشر الف نفس من يوفر لك الهواء الذي تتنفسه يمتلك المسجد او المكان او المسجد النبوى او المسجد الحرام. قد يصل المليون ولا احد يشك في يقول نخشى ينتهي علينا الهواء - 00:03:38

او الاكسجين نعم ماذا يذكر الانسان وماذا يتترك فتذكروا النعم خير عظيم فكن دائمًا من يتذكر النعم يعني لو ان الانسان قبل النوم يعطي نفسه فرصة يتذكر بالله عليه ونعمه وشكرا - 00:03:58

هذا يعنيه يقول جل وعلا واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم ونعم الاسم جنس هنا يشمل جميع النعم التي انعم بها عليهم. وذكر شيئا منها قال اذ انجاكم من ال فرعون اذ انجاكم اي خلصكم - 00:04:23

انذركم من ال فرعون وال فرعون انما هم يفعلون بامر فرعون لكن ذكر الال هنا دون فرعون قالوا لانهم هم الذين كانوا يباشرون اذيةبني اسرائيل فرعون يأمر والذين كانوا يباشرون الاذى هم قومه - 00:04:43

فذكرهم قال جل وعلا يصومونكم سوء العذاب كما مر معنا اكتر من مرة اي يولونكم يولونكم العذاب او يديمون عذابكم
يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم. هذه ايضا من جرائمهم يذبحون الذكور. ويستحيون نسائكم ان - 00:05:06

تبكون نسائكم وهذا فيه ما فيه من العار والذلة يقتل الرجال ويبيقى النساء قال جل وعلا وفي ذلكم ايوة في انجائكم من ال فرعون
وان جائكم من سوء العذاب ومن ذبح الابناء - 00:05:35

دون الاناث وتركهن بلا وترك الاناث بلا. حافظ ولا راعي ان في ذلكم بلاء من ربكم عظيم. بلاء اي نعمة نعمة من الله ولهذا قال في اول
اية اذكروا نعمة الله عليكم - 00:06:02

ثم ذكر شيئا مما كان يفعله ال فرعون وان الله خلس بنى اسرائيل من ذلك فقال وفي ذلكم في انجائكم بلاء اي نعمة من الله عظيمة
لان البلاء والابتلاء يكون بالخير ويكون بالشر - 00:06:20

كما قال جل وعلا وبنيناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون. وقال جل وعلا ونبلوكم بالشر والخير فتنزه فقد يكون الابتلاء بالشر
وقد يكون بالخير. قال جل وعلا وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم - 00:06:39

يعني نعمة عظيمة واذ تاذن ربكم واذ تاذن اذ اعلمكم واحبركم تاذن يعني اعلمكم واحبركم جل وعلا لئن شكرتم لازيدنكم ان شكرتم
نعمه الله التي انعم بها عليكم ليزيدنكم من فضله ونعمه ولئن كفرتم اي كفرتم هذه النعم وسترتموها وجحدتموها - 00:07:04

ان عذابي لشديد اذا هذه النعم تحتاج منك ان تشكرها وتذكرها. واما بنعمه ربك فحدث. وعدم شكر هذه النعم مداعاة لزواليها وينتظر
العبد ما ينتظره من العقوبة عند الله جل وعلا - 00:07:35

وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا. يخاطب قومه ان تكفروا يا قومي انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني
حميد. الله ليس بحاجة اليكم ولا الى عبادتكم ولا الى ايمانكم. ولن تنفعوه بایمانكم شيئا. كما - 00:07:53

لا تضرونه بكفركم شيئا فبين غنى الله جل وعلا عنهم. وان عبادتهم راجع فضلها ونفعها عليهم هم فاشتروا انفسكم وقدموا لانفسكم
وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغنى حميد هو الغنى المطلق لا يحتاج الى احد. وهو الحميد
المحمود جل - 00:08:17

على كل حال في افعاله واقواله واقداره وشرعه وجميع شأنه. ثم قال جل وعلا الم يأتكم نبا والذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثモد
والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسالهم بالبيانات فردو ايديهم في - 00:08:43

وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعوننا اليه مریب. الم يأتكم في خلاف هل هذا من تمام كلام موسى وهذا هو الظاهر
لان السياق السابق كله عن موسى مع قوله. فهل هذا من تمام كلام موسى؟ او انه كلام مستأنف - 00:09:03

قولان لاهل العلم ورجح ابن كثير ان هذا كلام مستأنف جديد وليس من كلام موسى لقومه قال بدليل ان في التوراة يعني يقول
التوراة لم تذكر فيها قصة عاد وثمود - 00:09:27

وان كانت التوراة قد حرفت في زمن ابن كثير لكن غالبا مثل ذكر قصة عاد وثمود اليهود ما لهم فيها مصلحة على اساس يحرفونها.
هم يحرفون ما يعني لهم في مصلحة او في ابطال - 00:09:50

نبوة النبي صلى الله عليه وسلم او لامته فيقول ابن كثير يقول هاتان القستان قصه عاد وثمود لم تذكر في التوراة اذا من الذي
يقول؟ الم يأتكم؟ يقول هذا هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو استئناف كلام مستأنف - 00:10:08

على كل حال العبرة فيه حاصلة سواء كان من من كلام موسى او من كلام نبينا صلى الله عليه وسلم. الم يأتكم نبا الذين من قبلهم اي
اللام السابقة ثم ذكر قوم نوح وعاد وهم قوم هود وثمود وهم قوم صالح - 00:10:26

والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله. سبحانه الله يعني بعد ثمود قوم صالح ام لا يعلمهم الا الله من كثرتهم ولهذا كان ابن مسعود رضي
الله عنه اذا قرأ هذه الاية لا يعلمهم الا الله قال كذب النسابون - 00:10:48

كذب النسابون لأن النسابون اصحاب كتب التاريخ يسردون حتى نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان وهذا شيء متفق عليه
لكن ما بعد عدنان يسردون الى ادم يقول كذب - 00:11:12

النسابون بعد عاد قرون لا يعلمها الا الله. من لا يعلمها الا الله. كيف يقول نسابون؟ ابن فلان ابن فلان ابن فلان هذا ما لا يعلمه الا الله

جاء ايضا - 00:11:28

آ قال ابن عباس بين ابراهيم عليه السلام وعدنان جد الرسول ثلاثون قرنا لا يعلمهم الا الله. يعني النسابون يصلون النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان ثم بعد عدنان وهذا يقول هذا متفق عليه لكن بعد اذنان يذكرون اسماء الى ابراهيم - 00:11:45

ابن عباس يؤيد ويشرح معنى الآية يقول بين عدنان جد الرسول او هذا النسب المتفق عليه وبين ابراهيم ثلاثون قرنا لا يعلمهم الا الله ثلاثين قرن القرن كم؟ كم سنة - 00:12:06

مائة سنة لا يعلمهم الا الله سبحان الله. قال والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسليم. يعني كلهم اتفقوا على مجيء الرسل اليهم بالبيانات بالحجج والدلائل الواضحة الدالة على صدقهم - 00:12:24

وصدق ما يدعون اليه فردوا ايديهم في افواههم. فيها قولان. قيل ردوا افواههم في ايديهم يعني انهم اشاروا الى افواه الرسل بالسكتوت. ردوا افواههم يعني ردوا افواه الرسل فردوا يعني ايدي الرسل في افواههم وسكتوهم - 00:12:45

كانهم قال اسكتوا لا تتكلمون بها وهذا من باب يعني من قوله لهم هذا سحر مفترى وكذا هذا قول. وقال بعض المفسرين بل المراد ردوا ايديهم بافواههم اي المخاطبون ردوا ايديهم بافواههم يعني سكتوا - 00:13:10

رد يده في فمه يعني سكت ما استجابوا للرسل وما اتباعوه وقال بعض المفسرين وهو قول مجاهد ومحمد ابن كعب وقتادة قال انهم كذبوا عليهم وردوا عليهم قولهما بافواههم مال الى هذا - 00:13:31

ابن كثير قال قلت ويفيدوا قول مجاهد وهو انهم معنی ردوا افواههم بايديهم ان الى افواههم ان ان الامم كذبوا الانبياء ولم ولم يؤمنوا بهم ولم يتبعوهم. هذا معنی ردهم - 00:13:51

لايديهم الى افواههم ردوا وسكتوا عن الحق وما اتباعوه قال ويدل عليه قال ويؤيد قول مجاهد تفسير ذلك بتمام الكلام. وقالوا انا كفرنا بما ارسلت ارسلت به ان لفي شك مما تدعون اليه مريب. فكان هذا والله اعلم تفسير لمعنى فردوا ايديهم في افواههم. استدل عليه بالآية - 00:14:12

وهو قول متوجه اذا الحال انهم ردوا ان هؤلاء الامم ردوا ايديهم في افواههم يعني اعرضوا ولم يقبلوا الحق التي جاءت بهم الرسل والبيانات التي دعوا اليها. فردوا ايديهم في افواههم اشارة الى عدم القبول - 00:14:37

عدم الامتناع وما مدوا ايديهم واخذوا بالحق واتبعوه. قال جل وعلا وقالوا انا كفرنا بما ارسلت به جهارا نهارا كفرنا اياها الرسل كفرنا بما ارسلت به اليها. وانا لفي شك مما تدعون اليه مريب. ونحن في - 00:14:56

تكفي صحة ما تقولون وفي قلوبنا ريب ومرية اذا انتكم كاذبون ثم قال جل وعلا قالت رسلهم افي الله شك قال لهم رسل الامم قالت لهم افي الله شك؟ وهذا استفهام انکاري بمعنى التفويض - 00:15:15

هو انكار ولكن بمعنى التفويض لا ليس في الله شك؟ وفيه قولان افي الله شك يعني في وجوده جل وعلا. لأن وجوده فطرة ربوبيته فطرة في قلوب العباد. وقيل بل في الوهيتها. افلا شك يعني في الوهيتها؟ لأن الله فطر الخلق كلهم على التوحيد - 00:15:36 والصواب انه لا مانع من ان كلا الامرین لا شك فيه لا شك في وجود الله ولا شك في انه هو المألوه المعبود فالله جل وعلا فطر القلوب على التأله لله والذی يتأنه به لابد ان يكون حيَا. الیس كذلك؟ يكون موجودا - 00:15:59

قولان متلازمان وكلاهما حق. فليس في وجوده جل وعلا شك وليس في الوهيتها جل وعلا شك قال فاطر السماوات والارض قالت رسلهم افي الله شك شك فاطر نعمت لله لله مجرورة بحرف الجر - 00:16:20

اي نائم بدل منها هناك قال فاطر السماوات وفاطر السماوات هو الموجد لها على غير مثال سابق جل وعلا وهذا من اعظم الدلة على ربوبيته والوهيتها وقدرتة. فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم. يدعوكم جل وعلا الى توحيدك - 00:16:47

وطاعتكم وافرادكم بالعبادة لماذا؟ لاجل ان يغفر لكم ذنبكم. قال الطبری فيستر عليكم بعض ذنبكم بالغفوة عنها اذا يدعوكم لتومنوا ليغفر لكم من ذنبكم. من هنا هي اشكال. وقال بعضهم من يعني من بعض ذنبكم - 00:17:10

لكن العلماء اجابوا عن هذا منهم من قال ان من هنا صلة ما معنى صلة؟ قالوا يعني زاندة هذا قول ابي عبيدة يعني تقدير الكلام ليغفر لكم ذنوبكم وبعدهم قال - [00:17:36](#)

ان هذا خاص في الامم السابقة. يغفر الله لهم بعض الذنوب وبعض الذنوب لابد ان يتوبوا منها ولهؤلاء بخلاف هذه الامة قل يا عبادي [الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:17:53](#)

وهناك من قال ان من هنا بدل لان نعم ان من هنا فيها معنى البديل يغفر لكم من ذنوبكم يقول اه معناها يغفر لكم نعم نقرأ كلام آآ من [قال انها بدل؟ قال ثم قالوا يجوز ان نعم ويراد منه الجميع وقيل ان مغفرة جميع الذنوب خاصة لامة - 00:18:11](#) محمد وقيل مني البديل ان يغفر لكم بدلا من ذنوبكم من هنا للبدل وتقدير الكلام يغفر لكم بدلا من ذنوبكم يغفر لكم بدلا من الذنوب [يعني عندك ذنوب وعندي مغفرة - 00:18:45](#)

بدل هذه الذنوب يبدلها الله يغفر لكم ذنوبكم. وعلى كل حال هذه الاية وان كان فيها التبعيض من بعض ذنوبكم فانه قد جاءت اية [اخرى تدل على ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:18:58](#) ولا يبعد ان يقال ايضا مثل ما قال الله جل وعلا ان تستأن ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم. وان الكبائر لابد لها من [توبة. قال قال - 00:19:12](#)

يدعوكم لغفرة لكم من ذنوبكم ويؤخركم الى اجل مسمى. يؤخركم يعني ينسأ في اجركم. ويؤخركم الى اجل وقت محدد قد ضربه [الله لكم ولكن لا شك ان الاستقامة وصلة الرحم تزيد في العمر على ما هو مقرر ومبين معنى ذلك قالوا - 00:19:26](#) قالت لهم الرسول ان انتم الا بشر مثلنا سبحان الله ان انتم الا بشر مثلنا فينكرون لاحظوا يا اخوان ينكرون ان يكون البشر رسولنا ولا [ينكرون ان يكون الحجر ان يكون الحجر ربا والها - 00:19:46](#)

يعبدون الاحجار من دون الله كيف سمحت عقولكم بعبادة الحجر لكن اذا جاء الرسول قالوا كيف يكون رسول من البشر؟ لا يمكن. [طيب كيف يكون الى حجر قال جل وعلا - 00:20:12](#)

عنهم قالوا ان انتم الا بشر مثلنا وايضا تريدون ان تصدون عما كان يعبد اباءنا. تريدون بدعوتكم هذه ان تصدون وتصرفون عن عبادة [الاباء والاجداد قال جل وعلا عنهم فاتونا بسلطان مبين. فاتوا على بسلطان بحجة بينة تدل على انكم رسول. وقد جاءوا - 00:20:27](#) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وقد اتاه الله من الآيات ما على مثله ما على مثله امن البشر لكن ما يريده ان يقبلوا [هذا. هذا مجرد تحجج - 00:20:52](#)

ومعارضة للحق. قال جل وعلا قالت لهم رسليهم ان نحن الا بشر مثلكم. صحيح ولهذا الحق يقبل من قاله ولو كان عدوا. الحق يجب [قبوله. فقالوا نعم. هذا حق. ان نحن الا بشر مثلكم. ولكن - 00:21:06](#)

ان الله يمن على من يشاء من عباده فقد من الله علينا بالنبوة والرسالة وجعل له رسليه من الله علينا بذلك ونحن بشر ما الذي يمنع من [هذا مالج وعلا وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله. وايضا نحن رسول لا نملك من امر الله شيئا. ولا نستطيع ان نأتيكم - 00:21:23](#)

باية نأتيكم بسلطان يعني بحجة بدليل باية تدل على صدقنا الا باذن الله الا بامر الله لنا بذلك نحن رسول له ونحن عبيده ولسنا بالهة [فما نأتي بشيء الا بامره جل وعلا. وهو العليم الحكيم. قال جل وعلا وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:21:48](#)

قالوا الرسل بل قالوا لقومهم وعلى الله فليتوكل المؤمنون يعتمدون عليه بقلوبهم ويهونون امورهم اليه ويأخذون بالأسباب التي [تؤدي الى النجاة ومنها الايمان بالله وبرسله واتباعه قال جل وعلا عن الرسل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا - 00:22:14](#) وما لنا يعني ما يمنعنا من التوكل عليه ما يمنعنا من التوكل عليه والوثوق بكفايته جل وعلا ودفعه عنا وقد هدانا سبلنا هدانا اي [بصرينا طرائق النجاة والحق وما ينفعنا والنجاة من عذابه بصرينا بالطريق الذي ينجي من عذابه. وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما اذيتمنا - 00:22:36](#)

فاصبرن الصبر الجميل على اىذائكم لنا فلن نترك ما نحن عليه وسنصر على اذاك وننتظر امر الله فينا وفيكم ولنصبرن على ما

اذيتمونا وعلى الله فليتوكل المตوكلون. ايضا عادوا الامر بالتوكل - [00:23:09](#)

فكأنهم يقولون ما صبرنا على اذاكم الا بالله جل وعلا. توكلنا عليه فوضنا امورنا اليه وسلمتنا شأننا له ونرجو منه العون والتوفيق والسداد. فنعم المولى ونعم الوكيل. ثم قال جل وعلا - [00:23:28](#)

الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا. فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين. وقال كفروا لرسلهم قال الذين كفروا وهم الام السابقة التي مر ذكرها والحديث عنها للنبيائهم لما جاءوهم ودعوه لم فقط يكتفوا بتکذبیهم وعدم اتباعهم - [00:23:53](#)

لا تجاوزوا ذلك. قالوا لنخرجنكم من ارضنا. الارض لنا او لتعودن في ملتنا مما تعودوا وتصبحوا على ملتنا وهي ملة الكفر وعدم عبادة الله وعدم الايمان. او لنخرجنكم من ارضنا - [00:24:17](#)

قال ابن كثير كما قال قوم شعيب له ولمن امن به لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا وكما قال قوم لوط اخرجوا الـ لوط من قريتهم انهم اناس يتطهرون - [00:24:38](#)

وقال اخبارا عن كفار قريش وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذا لا يلبيثون خلافك الا قليلا والآيات في هذا كثيرة انهم هددوا انبیائهم باخرجهم من الارض او يرجعون الى - [00:24:55](#)

دينهم وملتهم. ولهذا ذكر الصبر صبر الانبياء على ماذا؟ على الذى العظيم وهذا العظيم ولهذا قالوا اما تدخلوا واما نخرجكم ونطردكم من ارضنا. قال جل وعلا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين - [00:25:14](#)

نصرة الله لاولياءه. اوحي الله الى انبیائه والى رسle لنهلكن الظالمين توكلتم علينا وابشروا امہلوا قليلا سنهلك اعداءكم لا يخرجونكم بل ولا ينجون من العذاب ثم قال جل وعلا ولنسکنکم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيid - [00:25:33](#)

ايضا س يجعل ديارهم لكم نخرجهم منها ونهلكهم وترثون الديار بعدهم وهذه هي غایة النصرة هذا الذي اراد ان يخرجهم من ارضهم دمره الله واحد المؤمنين الذين هددوا بالخروج من الارض انهم يسكنونها - [00:26:01](#)

ويكون الامر لهم ولنسکنکم الارض من بعدهم ذلك عائد على فعله جل وعلا السابق فكان التقدير الكلام ذلك اي فعلى لمن خاض مقامي خاف القيام بين يدي وذلك بطاعة والایمان بي وعدم معصيتي - [00:26:27](#)

ولمن خاف وعيid يعني ما توعدت به من العذاب والنکال والنار وما الى ذلك. هو لابد من الايمان بهذا ولابد من الخوف من الله سبحانه وتعالى. ولابد من من الخوف من وعيid - [00:26:54](#)

ومن عذابه ومن النار هذا هو مقتضى الايمان ثم قال جل وعلا واستفتحوا وخارب كل جبار عنيد. الاستفتاح هو طلب الفتح والنصر على العدو هذا هو الاصل الاستفتاح هو طلب النصر - [00:27:11](#)

هو طلب الفتح والنصر على العدو لكن من الذي استفتح هنا؟ قيل الرسل وقيل الامم والصواب وان کلا منها طلب الفتح فالرسل طلبوا الفتح والنصر من الله على اعدائهم واعداء الرسل كذلك طلبوا النصر كما قال - [00:27:28](#)

ابو جهل يوم بدر اللهم اصلنا للرحم اللهم اقطعنا للرحم واتانا بما لا نعرف فاحنه الغدة يستفتح يعني اهزمه غدا. فقال الاستفتاح عليه فقط الله ونصر نبيه وجنته واستفتحوا وخارب كل جبار عنيد - [00:27:51](#)

استفتح الرسل وكذلك امهم وطلبوا النصر من الله ثم ذكر جل وعلا فتح علما ونصر من؟ قال وخارب كل جبار عنيد والجبار المراد به المتعاظم الشديد الكبر والعنيد المعاند للحق. اذا هؤلاء اممه امم الرسل وليسوا الرسل - [00:28:19](#)

خارب وخسر وكانت الدائرة عليه. ثم قال جل وعلا من ورائه جهنم ويُسقى من ماء صليب. من ورائه قال ابن جرير الطبّري ومثله ابن كثير. قالوا من ورائه يعني من امامه - [00:28:46](#)

من من ورائه اي من من امامه. قالوا والدليل؟ قوله جل وعلا وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا مع انهم هم ماشيين في السفينة الى جهة الملك. فهو امامه ليس ورائهم - [00:29:02](#)

وعلى كل حال انه امامهم او ورائهم فالحاصل انهم ينتظرون عذاب بين يدي الله جل وعلا. قال ومن ورائهم ومن ورائه جهنم نار

جهنم هي مأواه ومسكنته ويُسقى من ماء سيد نعوذ بالله فيها يعذب بانواع العذاب - 00:29:23

ومن ذلك الماء الصليب والصدىد كما قال الطبرى هو الدم والقيح دم ماء مخلوط بالدم والقيح نسأل الله العافية والسلامة وايضا في غاية الحرارة وايضا يتجرأ ولا يكاد يصيغه. من يتجرأ قالوا التجرع - 00:29:48

يقول ابن كثير يتغصصه ويتكرهه اي يشربه قهرا وقساولا ولا يشربه حتى يضربه الملك بمطراق من حديد وقال الطبرى يتجرعه يتحساه وقال ابن عاشور التجرع تكلف الجرع والجرع بلع الماء - 00:30:15

اذا يتجرأوا يعني يشربوا بتمهل ولا يكاد يسير مع حلقه لسوءه وخبثه نسأل الله العافية يتجرأ ولا يكاد يصيغه لان اساغة الماء هو جريانه بسهولة سائر. سائع للشاربين لكن هذا لا يكاد يصيغه - 00:30:44

لا يكاد يشربها بسهولة ولا يكاد يدخل في حلقه الا بكل كلفة ومشقة يعذبه الله عز وجل بذلك قال ابن عاشور السوغر انحدار الشراب في الحلق بدون غصة انحدر الماء مباشرة - 00:31:15

بكل سهولة هذا هو السوء لا الكافر لا يكاد يصيغه. يتجرأ ولا يكاد ينحدر في حلقه. الا بكلفة ومشقة. لان فيه النكارة والتعذيب يتجرأ ولا يكاد يصيغه ويأتيه الموت - 00:31:34

من كل مكان وما هو بميت قال ابن كثير ويأتيه الموت من كل مكان اي يألم له اي للموت جميع بدنه وجوارحه واعضائه. قال ميمون ابن مهران من كل عظم - 00:31:52

وعصب وعرق وقال عكرمة حتى من اطراف شعره وقال ابن جرير من كل مكان اي من امامه وورائه وعن يمينه وشماله ومن فوقه ومن تحت ارجله ومن سائر اعضاء جسده - 00:32:13

نسائل الله العافية والسلامة من كل مكان ينصب عليه العذاب ما تسلم منه جهة من جهة ولا عضو عن عضو ولا عصب ولا شعر ولا شيء قال جل وعلا ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت - 00:32:35

لا يموت فيها ولا يحيى. هو يتمنى انه يموت وينتهي العذاب عنه. لا لا يموت بل هو يعذب بهذا ابد الاباد قال جل وعلا ومن ورائه عذاب غليظ. ايضا من ورائه في النار عذاب غليظ - 00:32:55

اغلظ واصعب واشد من هذا العذاب فهو من سوء في سوء. وهذا جزاء الذين كفروا بالرسل ولم يؤمنوا. فالواجب على الانسان يحذر ويحرص على قوة الاستقامة على ما جاءت به الانبياء ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ويلزمه في منشطه ومكرهه وغضبه ورضاه في جميع اموره - 00:33:16

ويحذر من رآه مخالفًا لذلك هذا هو النصح يحذر من هذا الجزء وهذا العذاب الذي سمعنا طرفا منه هذا جزء من كفر بالرسل وكذب قال جل وعلا ومثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا - 00:33:38

على شيء ذلك هو الضلال بعيد ومثل الذين كفروا يقول ابن عاشور المثل هو الحالة العجيبة اي حال الكفار العجيبة دون حال الكفار العجيبة ان اعمالهم يوم القيمة كرماد اشتدت - 00:33:58

الريح لا تتبعهم اعمالهم وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتورة. هذا ايضا من خسارتهم وما تقدّم من الجلود ما يخاف منه اصحاب القلوب الحية مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح. والرماد هو ما يبقى من احتراق - 00:34:19

الحطب والفحى ونحوه اذا احرقته النار اشتدت به الريح اي هبت به ريح شديدة عاصف تعصف به وتحركه كيف يكون الرماد لا يبقى منه شيء يطير يطير من النفح العادي فكيف اذا كانت ريح شديدة اشتدت واستمرت وتعصف عصفا - 00:34:46

وتحركه بقوة ما يبقى شيء من عمله. هكذا الكفار ما يبقى من اعمالهم شيء قد يكون منهم بربوالديهم او نفقة على ابنائهم او شيء من الاحسان او ربما عملوا اعمال صالحة لكن بدون الایمان بالله ما - 00:35:17

تنفعهم ولا تبقى لهم هباء منتورة. الهباء الذي يتطاير فيه في الهواء قال جل وعلا كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء. من يمسك الرماد - 00:35:34

اذا هبت الريح العاصية والله ما احد يمسك منه شيء قال جل وعلا ذلك هو الضلال بعيد نعم ذلك هو الضلال بعيد يعني ذلك هو

الخسران الكبير ظلت اعماله وذهبت ويحتمل ان ذلك الضلال البعيد يعني - 00:35:51

العمل الذي ادى بهم الى ان تكون اعمالهم هكذا هو الضلال البعيد الذي ليس ضلالا هينا وانما هو ضلال بعيد وكفر كبير بالله جل وعلا.
ثم قال جل وعلا المتران الله خلق السماوات والارض - 00:36:11

الحق ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز الرؤيا هنا ايش؟ قلبية ولا بصرية لها يا شباب بصرية ولا قلبية؟ لا
قلبية النبي ما رأى خلق السماوات والارض لما خلقها الله - 00:36:29

لكن رأى السماوات والارض. لكن خلقها ما رأى. لأن لأن هذا متقدم ولهذا يقول ابن جري الطبرى المتر يا محمد بعين قلبك فتعلم ان الله
انشأ السماوات بالحق واحد ابنه جرير الطبرى رحمة الله - 00:36:52

هو من اعلم علماء التفسير عالم جهيد امام قدوة بحق ولكن العصمة للرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا ابن جرير رحمة الله عنده
عبارة دائمًا اذا كان الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم دائمًا يقول ايش - 00:37:19

يا محمد واذكر يا محمد ويدركون لك يا محمد وقد ذكر الامين الشنقيطي رحمة الله ان الله ما نادى نبيه صلى الله عليه وسلم باسمه
تكريما وتشريفا له. ما فيه يا محمد - 00:37:39

لكن فيه يا نوح يهود يا موسى يا ابراهيم لكن شرف الله نبيه خاطبهم الرسالة. يا ايها النبي يا ايها الرسول لكن ما قال يا محمد تكريما
للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:57

فينبغي ان نأخذ بهذا الادب نحن اذا جئنا نقرأ على ان الاية موجهة للنبي صلى الله عليه وسلم نقول يا نبينا الم ترى يا نبينا نتأسى
بالقرآن يا اخوان قال الم تران الله خلق السماوات والارض؟ خلق السماوات والارض بالحق. قال الشوكاني بالحق بالوجه الصحيح -

00:38:14

الذي يحق ان يخلقها عليه وقال السمعاني بالحق ما نصب فيها من الدلائل على وحدانيته وسائر صفاته قال جل وعلا الم ترى ان الله
خلق السماوات والارض بالحق ان يشاء يذهبكم ويأتي بخلق جديد. يشا ان يريد - 00:38:39

الارادة الكونية يزيلكم يذهب بكم يهلككم ويأتي بخلق جديد مكانكم ثم لا يكونوا امثالكم وهذا من ابلغ الكلام لانه بعد ايش
الم تران الله خلق السماوات والارض؟ اليه خلق السماوات والارض عظيم - 00:39:10

وكيبر واي شيء يذهبكم اذهابكم ترى اهون من خلق السماوات والارض اعتبروا تبعوا وخفوا من الله كما قال بعض السلف قال ما
اهون ما اهون الخلق على الله؟ اذا هم عصوك - 00:39:33

يذهب بهم ويأتي بخلق جديد قال جل وعلا وما ذلك على الله بعزيز. قال الطبرى وما ذلك بممتنع ولا متعذر. لانه القادر على كل شيء
جل وعلا ليس ذلك علي بعزيز يعني بمتذر - 00:39:50

شاق عليه لأ جل وعلا. ثم قال جل وعلا وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغفون عنا من عذاب
الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محicus - 00:40:11

يقول جل وعلا وبرزوا لله جميعا البروز هو الظهور والمراد ظهروا من قبورهم يوم القيمة ووقفوا بين يدي الله جل وعلا. الخلق كلهم
حفة عرة غلا غير مختونين في صعيد واحد - 00:40:34

وبرزوا لله جميعا ما يتأخر احد ولا يبقى احد حتى الذي اكلته النار واكلته السباع او اكله الطير كلهم يؤتى به قال جل وعلا فقال
الضعفاء للذين استكبروا الضعفاء هم الاتباع - 00:40:52

اتباع الرؤوس من الكفار. من الكفار منهم الرؤوس وهم القلة ومنهم الاتباع وهم السواد. لكن يأترون بأمر رؤسائهم فقال الضعفاء
للذين استكبروا والذين استكبروا هم الرؤساء وهم الاقوياء المتكبرون اصحاب التجبر انا كنا لكم تبعا يعني في الدنيا كنا تبعا لكم نحن
من جنده - 00:41:10

ومعكم وراءكم فهل انتم مغفون عنا من عذاب الله من شيء؟ فلا انتم مغفون يعني دافعون عنا هل تدفعون عنا من عذاب الله من شيء
نحن كنا اتباعكم كنا معكم نمشي وراءكم. فهل تدفعون عنا بالدفع والمنع لعذاب الله لان لا يصيّبنا - 00:41:38

ما زال الرؤساء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنام صبرنا ما لنا من محیص قالوا لو هدانا الله لهديناكم. قال ابن قال الطبری، له لنا شيء ندفع به عذابه عنا اليوم - 00:42:00

الطبرى لو لنا شيء ندفع به عذابه عنا اليوم - 00:42:00

لدفعناه عن انفسنا قبلكم ما عندنا شيء ما نملك شيئاً لو هدانا الله لهديناكم لو هدانا الله يجعل لنا شيئاً ندفع به عن انفسنا لهديناكم.
ويحتمل لو هدانا الله يعني في الدنيا لهديناكم. كنتم اتباع لنا - 00:42:32

ويحتمل لو هدانا الله يعني في الدنيا لهديناكم. كنتم اتباع لنا - 32

هنا كان ضلال فلماذا تتبعون؟ لو هدانا الله هديناكم لكن نحن اضلنا الله فلما تضلون مثلنا فيكون هذا ايضا من باب التبكيت والتلاوم
سنهem. قال، قال، حل، وعلا عنهم سواء علينا - 00:42:59

بيّنهم. قال قال جل وعلا عنهم سواء علينا - 00:42:59

اجهز احنا ام صبرنا قال ابن كثير سواء علينا اي ليس لنا خلاص مما نحن فيه. ان صبرنا عليه او جزعننا منه نعود بالله ليس لنا خلاص مما نحن فيه - 00:43:16

00:43:16 - ممأ نحن فيه

انجز احنا ان صبرنا عليه او جزعننا سواء علينا يعني يستوي في حقنا اجزعنا من عذاب الله او صبرنا عليه؟ ما لنا من محيسن؟ ما لنا من مخلص، ولا منهم - 00:43:31

00:43:31 - من مخلص ولا منجم

ولما مهربا منه فهو لازم لنا ما لنا محيسن هذا غاية الحسرة والندامة فلا ينفع بعضهم بعضا لا التابع ولا المتبوع. بل كلهم سواء في عذاب الله ولقياه وعدم التخلص منه - 00:43:51

عذاب الله ولقياه وعدم التخلص منه - 00:43:51

على الانسان يتقي الله الان يستطيع الخلاص والابتعاد عن هذا هذا الطريق الوخيم السيء الذي ينتهي بصاحب الى هذه الحال ثم قال جل وعلا للشيطان لما قاضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فالخلفتكم. وما كان له - 11:44:00

جل وعلا وقال الشيطان لما قاضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتم. وما كان لى - 11:44:00

اريكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرحكم وما انت بمصرحي. اني كفرت بما اشركتموني، من: قبا، ابن الظالمين: لهم عذاب الله يقروا، ابن: كثير - 00:44:34

اشركتموني من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم يقول ابن كثير - 00:44:34

يُخْبِرُ تَعَالَى عَمَّا خَاطَبَ بِهِ أَبْلِيسَ اتَّبَاعَهُ بَعْدَمَا قَضَى اللَّهُ بَيْنَ عِبَادِهِ فَادْخُلِ الْمُؤْمِنِينَ الْجَنَّةَ وَاسْكُنِ الْكَافِرِينَ الدَّارِكَاتِ قَالَ فَادْخُلْهُ الْجَنَّةَ وَاسْكُنْهُ الْمَأْمَنَ الْمُؤْمِنَاتِ الْجَنَّةَ وَاسْكُنْهُ الْكَافِرَاتِ الدَّارِكَاتِ

الدرکات قال فادخل المؤمنين الجنات واسكن الكافرين الدرکات فقام فيهم اپليس - 00:44:52

لعن الله يومئذ خطيباً هذه خطبة ابليس وسط النار في اتباعه نعوذ بالله لماذا؟ قال ليزيدهم حزناً إلى حزنهم وغبناً إلى غبنهم
وحسرة إلى حسرتهم. فقال، إن الله وعدكم وعد الحق أى، على السنة رسّله - 00:45:15

00:45:15 وحسنة الى حسرتهم. فقال ان الله وعدكم وعد الحق اي على السنة رسليه -

ووعدكم في اتباعهم النجاة والسلامة. وكان وعدا حقا وخبرا صادقا. وأما أنا ووعدتكم فاخلفتكم كما قال تعالى يعدهم ويمنيهم وما بعدهم الشيطان، إلا غرورا ثم قاتل، وما كان له علمكم من سلطان - 00:45:39

يعدهم الشيطان الا غرورا ثم قال وما كان لى عليكم من سلطان - 00:45:39

اي ما كان لي عليكم فيما دعوتكم اليه من دليل ولا حجة على صدق ما وعدتكم به الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. بمجرد ذلك بمجرد ان دعوتكم هذا وقد اقامت عليكم الرسا. الحج وادلة الصحة علـ صدة. ما جاءكم به فخالفته فصـتم الـ ما انتـ فيه

00:46:02

فلا تلوموني اليوم ولو مروا انفسكم فان الذنب لكم لكونكم خالفتم الحجج واتبعتموني بمجرد ما دعوتكم الى الباطل ما انا بمصرحكم
ا، بفاعكم. ومنذكم ومخلصكم مما انتم فيه. وما انتم ا، بنفعة بانقاد مما انا فيه من العذاب والنكايا - 00:46:29

ای بنافعکم. ومنقذکم و مخلصکم مما انتم فیه. وما انتم ای بنفعیة بانقاد ممَا انا فیه من العذاب والنکال - 00:46:29

00:46:57 - ما هي المهمة التي ينجزها -

والله جل وعلا يقول ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. عجبًا من يتخذ عدوه ولیا ويتبعه كيف تطيع عدوك؟ الذي اقسم بين يدي الله ياغواء حماسه ذريته، بنـ، ادم حلف علىـ، هذا بـنـ بيـنـ الله عـدوـ اللهـ 00:47:13

الله ياغواء جميع ذريته، ينـيـ ادم حلف علـيـ هذا بـيـنـ بيـدـيـ الله عـدوـ الله - 00:47:13

قال جل وعلا وقال الشيطان لما قضي الامر يعني قضي امر العباد وحكم الله بينهم وادخل اهل الجنة اهل النار
خطب قام خطبا وخطب فـ اتباعه اها النار فقا اـ الله وعدكم وعد الحـة عـلـ السـنة الرـسـا وما حـاعـهـا بـهـ 00:47:37

خطب قام خطيباً وخطب في اتباعه أهل النار فقال إن الله وعدكم وعد الحق على السنة الرسل وما جاءوا به - 00:47:37

في كتبهم ووعدتكم بما اسلوه لكم والقيه في انفسكم فاخرجتكم اخلفتكم ما قلت انا قلت هذا الطريق ابعوني وهذا هو طريق الحق
واحدروا من اتباع الرسا ومن اتباع كتبهم فاخلفتكم - 00:47:59

واحدروا من اتباع الرسل ومن اتباع كتبهم فاختلفتكم - 00:47:59

لان اتباعهم هو النجاة واتباعه هو الهاك. فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان. ما كان لي عليكم من حجة. ما عندي حجة فيما دعوتكم اليه. لو تأملتم في عقولكم - 00:48:18

وفي طريقكم لتبيّن لكم الحق. كيف وقد جاءتكم الرسول يدعونكم وانزلت معهم الكتب يقرأونها عليكم قال جل وعلا الا ان دعوتكم فاستجبتم لي دعوتكم الى الباطل والى الكفر واستجبتم لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم - 00:48:29

لماذا تستجيبون لي ؟ اليك عنديكم عقول ؟ لماذا لم تتبعوا الرسول ؟ وانتم تعلمون انهم رسول الله وانزلت عليهم كتب مؤيدة لهم. قال جل وعلا ما انا بمصرفكم كما قال ابن كثير - 00:48:46

آآ قال اي بنافعكم ومنذكم. وقال الطبرى ما انا بمحظيكم ولا انت بمحظي وكلاها بمعنى متقاربة وبمصرخى قرأ حمزة ب المصرخى والباقيون بفتح الياء ب المصرخى والمعنى لا يختلف باختلاف القراءتين ب المصرخى وب المصرخى. قال - 00:49:04

جل وعلا اني كفرت بما اشركتموني من قبل. قال قتادة اي بسبب ما اشركتموني من قبل كانه يقول يعني كان قول قتادة اني نعم اه يقول اني كفرت بما اشركتموني من قبل - 00:49:34

يقول ابن جرير اني جدت ان اكون شريكا لله. هذا قول وقال بعض المفسرين لا بسبب ما اشركتموني اشركتموني من قبل يعني انا كفرت قبل كفركم لان الامم كثيرة متعددة - 00:50:03

بسهاب اشراكم لي مع الله بطاعتي فاطعتموني كما اطعتم بل اطعتموني وعصيتم الله فانا كبرت بسببي هذا. جعلتموني شريكا لله وانا من قبل كفرت. هو كفر لما عصى الله وازاده كفرا الى كفره لما اطاعوه - 00:50:23

واتخذوا الشيطان ولها من دون الله وقال بعض المفسرين او هو قول السمعاني قال بما اشركتموني من قبل ؟ قال فيها قوله. احدهما اني كفرت بجعلكم اي اي شريكا في عبادة الله وطاعته وهذا قول قتادة الذي اشرنا اليه. والثانى قال اني كفرت قبل - 00:50:41

ان تشركوني قبل ان تشركوني في عبادتي في عبادته يعني كفرت قبل كفركم. اذا هذا خلاصة القول اما ان المعنى كفرت بسبب تشرككم اي اي مع الله او اني كفرت قبل كفركم اصلا انا كافر قبلكم - 00:51:08

فلا انفعكم ولا تنفعوني ثم قال جل وعلا ان الظالمين لهم عذاب اليم. الظالمين للكافرين الذين اشركوا وكفروا ان الشرك لظلم عظيم اشركوا بالله لهم عذاب اليم اي مؤلم موجع لمن وقع به وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات - 00:51:25

تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم تحيتها سلام. القرآن مثاني يذكر ما اعده لاهل الشر والكفر ثم يذكر ما ادوا لاهل الخير وهذا والله اعلم يعني اسرع في الاتعاظ الانسان الان سمع العذاب والنkal الذي لمن كفر وعصى الله - 00:51:46

يقشعر جلد من هذا العذاب ثم بعده مباشرة يسمع الخير والنعيم والسعادة والثواب العظيم لمن اطاع الله. فيكون هذا دافعا له ايش ؟ ان يطيع الله ويتجنب ما يوقعه في الاذى - 00:52:06

ينال هذا الخير ويسمى يعني يسلك الطريق الذي يوصله الى هذا الخير وهذه السعادة ويحذر من هذا الطريق الذي يوقع في الشر والهاك قال جل وعلا وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات لابد من الایمان التصديق عن اقرار وعملوا الصالحات لابد من العمل - 00:52:22

اركان الایمان الثلاثة اعتقاد وقول وعمل لا بد منها جنات تجري من تحتها الانهار. جنات اي بساتين كل واحد منهم له جنات بساتين داخل الجنة. وايضا تجري من تحتها الانهار. هذا زيادة في النعيم. انهار من ماء - 00:52:41

غيري اس وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى تجري جريان ما هو بالكيلو وكيلو عسل مصفى زيادة في النعيم تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ايضا خالدين باقين فيها ما يخرجون منها لان الانسان اذا كان في نعيم - 00:53:04

وتذكر انه سيترك هذا النعيم يحزن. اهل الجنة ما يحزنون. لانهم في نعيم مستمر دائم قال جل وعلا باذن ربهم يعني دخولهم الجنة باذن الله لهم لما يأتي النبي صلي الله عليه وسلم ويشفع فياذن الله له ويقبل شفاعته - 00:53:26

لأنه هو اول من يطرق باب الجنة فيقول له الخازن من انت فيقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح الباب لاحق قبلك
صلى الله عليه واله وسلم - 00:53:47

قال تحيتهم فيها سلام اي تسلم عليهم الملائكة اذا دخلوها يسلمون عليهم. قال ابن كثير ف قال تحيته هي السلام كما قال تعالى حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزانتها سلام عليكم. وقال تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم. وقال ويلقون فيها - 00:54:02

وسالما و قال دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ترى يا اخوان لا يستهان في تفسير ابن كثير في باب تفسير القرآن بالقرآن - 00:54:41

هو من اعظم الكتب في تفسير القرآن لكنه يكتفي بايراد الايات بل فيه تفسير القرآن بالقرآن في ايات ربما لم يذكرها الامين الشنقطي رحمة الله في اضواء البيان لكن الامير الشنقطي رحمة الله يبسط القول في المسألة - 00:54:56
الله ويقرر الاحكام وفي الغالب الايات التي فيها اشكال لكن في ايات ابن كثير تتعجب والدليل على ان انه يحفظ القرآن افضل متقنا لا يكاد يغيب عن باله كيف ينزع بالایة - 00:55:14

انظرواكم كم اورد من اية هنا لتفسير قوله ادخلوا الجنة اه نعم تحيتهم فيها سلام. تحية فيها سلام. اي تحبيهم الملائكة ويسلمون عليهم. ثم قال جل وعلا الم ترى كيف ضرب الله مثلا - 00:55:32

كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء. الم تر كيف الرؤيا هنا بصرية او علمية علمية نعم هي علمية ومؤمن بان تنظر الى شيء بصري ف تستدل بالبصر على العلم - 00:55:50

فقال الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قالوا الكلمة الطيبة هي لا اله الا الله كشجرة طيبة قالوا هي النخلة قالوا والمراد يعني شبه اليمان الذي يكون في قلب العبد المؤمن - 00:56:16
بالنخلة التي تؤتي اكلها كل حين تؤتي اكلها كل حين اصلها ثابت قوي. راسخ وفرعها في السماء فرع النخلة معروف فروع النخلة لكن فروع لا اله الا الله ما هو - 00:56:42

الايمان الاعمال الصالحة في السماء تصدع اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه تؤتي اكلها كل حين. قال الطبرى تطعم ما يؤكل منها من ثمرها. كل حين كل وقت - 00:57:08

باذن ربها اي بامر ربها وتسخيره لها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. يضرب الله الامثال للناس لماذا؟ لأنهم يتذكرون يتعظون ويعتبرونها بالامثال ولهذا قال الظحاك وسعيد بن جبير وقتادة وغيرهم - 00:57:32

قالوا كشجرة طيبة قالوا هي النخلة ولا اله الا الله وكلمة طيبة هي كلمة التوحيد كلمة لا اله الا الله وجاء ايضا عن ابن مسعود وعن غيره لأن النخلة يا اخوان شأنها عجيب. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:58
حدثوني عن الشجرة التي تشبه المسلم فخاض الناس في اشجار البوادي ثم قال هي النخلة النخلة كلها خير ما يتسلط ورقة ما تؤدي البيت ضعها في البيت ما تؤذيك ما لها اذى مثل الاشياء - 00:58:18

كلها تستخدم ثمرها كم فيها من الثمر العظيم يستخدم جريدها سعفها ليفها ثمرها نوى النوى الذي في الثمر الجمار العراجين كل شيء ولهذا ابن القيم اطلقه مفتاح دار السعادة ذكر فوائد النخلة اظن اوصلها ثلاث مئة فائدة ونحو من ذلك رحمة الله - 00:58:37

وحتى ما ذكروه قالوا النخلة مثل المؤمن فالمؤمن تجد انه يعني عدو للكافرين المؤذين الذين يعادون الله ورسوله يجاهدهم ويقاتلهم. قال ولهذا النقلة فيها فيها شيف شوك اذا ضربت الانسان - 00:59:09

يبقى يتالم ما يمثل غيرها يبقى اثر الالم في اليد وهذا امر معروف اصحاب النخل يعرفون هذا فالحاصل ان المراد بالكلمة الطيبة هي لا اله الا الله. كلمة اليمان كلمة التوحيد اذا وقرت في القلوب - 00:59:32

تشبهها الله بالنخلة والنخلة اصلها ثابت التوحيد في القلوب اذا ثبت يا اخوان ما ينزله شيء ولهذا لابد من العناية بالتوكيد حتى تثبت مثل جذع النخلة ثابت وفرعها في السماء - 00:59:48

ينمر لك التوحيد اعمال صالحة كل يوم. تتصعد الى السماء من صلاة وذكر وصيام وعمل صالح قال جل وعلا تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون - [01:00:05](#)

انتبه اذا جت الامثال احرص على فهمها كما جاء عن بعض السلف انه اذا لم يفهم المثل بكى فقيل له لماذا قال لان الله جل وعلا يقول وما يعقلها الا العالمون - [01:00:28](#)

ما니 جاهل ما عقلت عن ربي ما يريد هيقتل المثل ينفعك الله به لان المثل يقرب لك اشياء كثيرة بلفظ موجز قال جل وعلا ومثل كلمة خبيثة كسيرة الخبيثة جث من فوق الارض ما لها من قرار. ومثل كلمة خبيثة كلمة الشرك - [01:00:44](#)

الشرك بالله كفر نعوذ بالله كلمة خبيثة لانه يدعو غير الله معه ينادي الاصنام والاوثان والاموات كلام خبيث كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض اجتثت يعني اقتلت استأصلت قالوا والشجرة الخبيثة مثل نبات الحنظل - [01:01:06](#)

وقيل مثل الثوم لكن الثوم حال الخبز خبز رائحته اما الحنظل ما يجوز اكله سه ولها نص الفقهاء في كتبهم انه لو وضع الحنظل تحت قدمك ووجدت طعمه في حلقك انه لا يفطر الصائم. وهذا موجود موجود. الحنظل موجود الان بكثرة - [01:01:33](#)

اذا وطأت وطأت عليه بخفك بقدمك اسفل القدم بعد فترة تجد طعمه في حلقك لشدة تأثيره ولها بعضهم يستخدمه يعني الاستسقاء اخراج ما في البطن بس مجرد ان يدوس عليها - [01:02:00](#)

شجرة خبيثة ظارة جدا مثل الكفار واعمال الكفار كشجرة خبيثة فوق الارض ليس لها اصل ثابت شجرتها منبسطة في الارض بعض الائمة يسمونها الحرج ها يسمى الحنظل وله اسماء كثيرة موجود على شكل اكبر من التفاح قليلا - [01:02:22](#)

موجود في الصحاري في البراغي وشجرته منبسطة في الارض بيده واحدة تخلعها بسيط خلعها مجرد ما تمسكها تنقلع كلها واطرافها وسوابقها معك تجت بسرعة وهي سيارة خبيثة. جث من فوق الارض ما لها من قرار. ما تقر اي لا اصل لها ولا ثبات لها. كذلك الكفر - [01:02:49](#)

اعوذ بالله اذا كفى بهذين المثلين واعطا فعليك بالكلمة الطيبة التي تنفعك في الدنيا والآخرة وتثمر لك العمل الصالح وهي ثابتة مستقرة واحذر من الكلمة الخبيثة المؤذية التي تجث من فوق الارض بكل سهولة ولا ثبات لها ولا قرار وهو الشرك - [01:03:11](#)

كفر نعوذ بالله من ذلك. ثم قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء يثبت الله جل وعلا الذين امنوا بالقول الثابت - [01:03:37](#)

قال الطبيعي يحقق اعمالهم وايمانهم. يثبتهم يتحقق اعمالهم وايمانهم فتحتحقق وتثبت وبالقول الثابت اي بالحق بالقول بالحق وقيل بلا الله الا الله وكلها حق ولها النبي صلى الله عليه وسلم في حديث البراء لما ذكر احتضار الميت - [01:03:55](#)

وان الملائكة الملائكة وان الملائكة يسألانه وانه يقول رب الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم تلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [01:04:18](#)

ففي الحياة الدنيا يثبت الله عز وجل على دينه وعلى ايمانه. لا يزيغ قلبه وفي الآخرة اول الآخرة عذاب القبر لانهم من الآخرة يثبتته عند سؤال الملائكة وينطق بلا الله الا الله. ولا يقول ها لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا فقلته - [01:04:35](#)

وقد اهاد واجاد ابن كثير رحمه الله عند هذه الاية بذكر الاحاديث الخاصة بالاحتضار لكن نحن نحتاج الوقت. قال جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت بالقول الحق وهو قول لا الله الا الله - [01:04:58](#)

في الحياة الدنيا قبل الموت وعند الموت ينطق بلا الله او بقول الحق وفي الآخرة في قبورهم حينما يسألهم الملائكة ويظل الله الظالمين وي فعل الله ما يشاء. يثبت الذين امنوا ويظلوا الظالمين ظله - [01:05:14](#)

ويزيغهم وي فعل ما يشاء جل وعلا من التثبت والاذلال من التوفيق والخذلان يفعل ما يشاء لحكمة عظيمة وما ظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فاختر لنفسك اختر كلمة لا الله الا الله اختر التوحيد - [01:05:39](#)

حتى يثبتك الله عاجلا واجلا واحذر من الشرك والكفر والذنب والمعاصي لانه حتى الموحد اذا كثرت ذنبه ومعاصيه قد يحال بينه وبين لا الله الا الله ولا يثبت وان كان ان شاء الله هو من اهل الجنة انتهاء او برحمة الله جل وعلا قبل ان يدخل النار. لكنها تؤثر عليه

تأثيرا عظيما - 01:06:04

كما قلت يعني اطالب الكثير ذكر القرابة عشرين صفحة من الاحاديث عند هذه الاية التي تتعلق بعذاب القبر حديث البراء وغيره ثم قال جل وعلا المتر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا - 01:06:32

واحلوا قومهم دار البوار الذي يظهر هنا ان الرؤية بصرية لانهم رأى بهم كفار قريش يعني الم ترى يا نبينا ببصرك بعينك الى الذين بدلو نعمة الله كفرا. قيل لهم كفار مكة وقيل بل هم رؤساؤهم خاصة - 01:06:49

لانهم الذين كانوا يدبرون الامور والناس وبقية الكفار تبع لهم. الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا فنعم الله لما انعم على اهل مكة بالامن والایمان والرزق الرغيد وفيها بيت الله احلا قومهم - 01:07:11

دار البوار لانهم كفروا بهذه النعم فلم يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يتبعوه بل ولم يقتصرؤ على هذا بل عادوه وعادوا اصحابه واذوهم اشد الاذى قال الم تر الى الذين بدلو نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار اي انزلوا قومهم اي اتبعهم دار البوار اي دار الهاك - 01:07:35

البوار اي الهاك والمراد به جهنم نعوذ بالله لانها دار هلاك لمن صار اليها ثم قال جل وعلا جهنم وهذا تفسير في دار البوار هذا عطف بيان ده على الباب جهنم اي وهي جهنم نار جهنم يصلونها اي يدخلونها وينغمدون فيها وتحيط بهم من كل - 01:08:04

وبئس القرار بئس المستقر تلك الدار لمن صار اليها ثم قال جل وعلا وجعلوا لله اندادا اي جعل الكفار لله انداد والانداد جمع ند وهو الشبيه والمهيل فجعلوا له شبهاء ونظراء ومثلاء - 01:08:33

وجعلوا لله اندادا. لماذا؟ ليضلو عن سبيله لاجل ان يضلوا الناس ويصرفوهم عن سبيل الله وعن الطريق المستقيم الذي جاء به النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال مهددا لهم قل تتمتعوا فان مصيركم الى النار - 01:08:56

تمتعوا بما انتم فيه الان مع انهم كانوا في شدة وفي امور لكن هذا الذي انتم فيه هو احسن احوالكم من التمتع لان ورائكم عذاب عظيم قل تتمتعوا فان مصيركم الى النار مصيركم مالكم ومرجعكم ومدرككم الى نار جهنم نعوذ بالله وهذا فيه من التخويف والوعيد - 01:09:17

ما يقطع القلوب ثم قال جل وعلا قل لعبادی الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلل ثم امر الله نبیه ان يقول لعبادی قل يا نبینا لعبادی المؤمنین الذين امنوا - 01:09:48

بالله وبما يجب الایمان به يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية هذا من اعظم ما ينجي من عذاب الله يا اخي من اعظم ما ينجي بعد الایمان طبعا. الذين امنوا بعد الایمان اعظم ما ينجي من دار البوار من جهنم التي مررت - 01:10:23

ذكرها قربا اقامة الصلاة والانفاق في وجوه الخير سرا ووجهها فاقيموا الصلاة الصلوات الخمس مثل هذه الصلوات الخمس كمثل نهر غمر جار في باب احدكم هل يبقى من درنه شيء - 01:10:44

قالوا لا. قال فكذلك الصلاة الخمس يمحو الله بهن الخطايا الكفار يقولون لما يسألونهم ما الذي ادى بكم الى هذا؟ قالوا لم نك من المصليين ولم نك نطعم المسكين المسكين هو الانفاق. فاحرص على هاتين الخصلتين - 01:11:03

واطلب عليهم المحافظة على الصلوات الخمس والاكثر من النوافل حتى تسد خلل فرضك الذي ينقص وعليك بالصدقة شحن لك نصيب ثابت او تنشط اليوم وتترك شهرین ما تصدق الا في رمضان مثلا - 01:11:23

حاول تجعل كل يوم لك فيه صدقة ولو كنت تجمعه الى وقت الراتب لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل امرئ يوم القيمة في ظل صدقته. وقال انقوا النار ولو بشق تمرة - 01:11:41

من اعظم ما ينجي من النار قل لعبادی الذين امنوا يقيموا الصلاة ومر معنا مرارا وتكرارا معنا اقامة الصلاة واظنكم عقلتموه هو الاتيان بها خالصة لله في وقتها مع جماعة المسلمين كاملة الاركان والشروط والواجبات وما تيسر من السنن - 01:11:54

هذا هو اقام اقام الصلاة يقيم الصلاة وينفقوا يعني يخرجوا في وجوه الخير مما ارزقناهم سرا وعلانية سرا في اغلب الاحوال وفيما يستطيعون ان يكون سرا وعلانية اذا احتاجوا او اضطروا الى ذلك. بعض الاعمال لابد فيها من الانفاق علانية - 01:12:13

لابد فيكون ذلك ظاهرا لكن يا اخي نعم تماما ان هذا لا يعني الرياء فمسألة الاخلاص والرياء اسأل قلبك لما تتصدق وتنفق اسائل قلبك تريد من ماذا تقصد بهذا العمل؟ ولو قال الناس عنك كلهم كل الناس قالوا هذا مرائي والله ما يضرك اذا كنت غير مرائي. ولو قال الناس كلهم هذا رجل مخلص - 01:12:41

لص وانتم رأي ما ينفعك انما الاعمال بالنية. قال جل وعلا من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال حافظوا على صلاتكم واكثروا من الصلاة الصلاة خير موضوع - 01:13:12

ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه بها درجة وحط عنه بها خطيئة قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ما ما في معاوظات تبيع تشتري تفتدى تقدم فلوس ينجيك - 01:13:31

يوم القيمة لا ما في بيع ولا شراء ولا فداء ولا خلال. خلال يعني ما فيه صدقات هذه خلة صداقة خليل يساعدك يدفع عنك يغنى عنك فاعدوا لذلك اليوم عدته قبل ان يأتي. ومن اعظم ما يعد لذلك اليوم الصلاة والنفقة - 01:13:48

ولا الزيت مهلا يا اخي اتقوا ذلك اليوم. قال جل وعلا الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري - 01:14:12

في البحر بامرها وسخر لكم الانهار يتمدح جل وعلا ولا احد احب اليه المدح من الله لانه هو المستحق له وحده لا شريك له لانه هو الكامل من كل وجه - 01:14:30

لان المدح الحقيقي لا يكون الله يتمدح ويذكر شيئا من افعاله التي تقتضي وجوب اخلاص العبادة له لانه هو الله المعبد القادر على هذه الشياطين. فقال الله الذي خلق السماوات والارض - 01:14:50

ما نرى الا جزءا من سماء ولا نرى الا جزءا من ارض وقد خلق السماوات السبع والاراضين السبع في ستة ايام مع ما اودع فيهما من منافع وكواكب وجبال وشمس وقمر الى غير ذلك - 01:15:15

وانزل من السماء ماء والسماء هنا المراد به السحاب لان كل ما عالك في اللغة فهو سماء فانزل من السماء اي من السحاب الذي في السماء. ماء فاخذ به اي بالماء - 01:15:30

من الثمرات رزقا لكم انظروا النعم انزال الماء من اين من السماء هادي بحد بحد ذاتها نعمة لانه اذا جاء من السماء يعم الارض كلها لكن لو نبع من الارض - 01:15:47

ما يغطي ويأتي من السماء وتمشي به الريح فيعم البلاد من خلال يقولون سرعة السحاب تفوق ثمانين كيلو في الساعة يمطرها كلها معا وايضا جعلها ما انزل من السماء حجارة او عذاب. وايضا ينبت به النبات. يخرج - 01:16:06

احيانا يأتي الماء ولتنبت الارض فالاخراج نحو اخر وايضا يخرج به ثمرات ما هو مجرد ثبات ما يستفيد منه الناس وايضا من هذه الثمرات يجعلها رزقا حلا طيبا يتغذى به الناس - 01:16:33

والله من يفعل ذلك هو المستحق ان يعبد وحده لا شريك جل وعلا وحده لا شريك له قال وسخر لكم الفلك ايضا سخر ذللا وصرف وهيأ الفلك وهي السفن لتجري في البحر بامرها. تجري في البحر ترکبوها وتحملون عليها امتعتكم - 01:16:51

واثقالكم وتقطعنون به هذا البحر الذي لا تستطيعون ان تقطعونه بدونها بامرها اي باذنه وتدبرره جل وعلا. وسخر لكم الانهار اي ذل لكم الانهار. تجري بالماء حيث تريدون وتزرعون منها وتشربون من الماء وتنتفعون به - 01:17:14

وسخر لكم الشمس والقمر دائبين ذلل وهيا وصرف الشمس والقمر دائبين مستمرين دائمين لا يتغير نظامهما ولا يقال الشمس عندها اجازة لامه تريد تخرج او القمر سيتأخر اليوم ساعتين ثلاثة ابدا دائبين طيلة الليل والنهار آية من ايات الله - 01:17:40

قال جل وعلا وسخر لكم الليل والنهار قال الطبري وسخر لكم الليل والنهار يختلفان عليكم باعتقاد اذا ذهب هذا جاء هذا بمنافعكم واصلاح اسبابكم فهذا لكم لتصرفك فيه لمعاشكم وهذا لكم للسكن فتبينون فيه - 01:18:08

رحمة من الله بكم سبحانه الله هالليل والنهار لها منافع. ارأيت ولو جعل الله الليل سرمدا الى يوم القيمة او جعل النهار سرمدا الى يوم القيمة الليل له خصائصه النوم يكون في الليل - 01:18:40

منافع كثيرة لا تكون الا في الليل وسائل الاطبا ماذا يقولون عن عن نوم الليل النهار له منافع كم يحسب طلب الرزق والمعاش وكل شيء ميسر للعبد يسره الله. هذه يا اخوان ايات والله ما يفعل هذا. وما فعل ذلك الا العليم الخبير. الا ربنا المستحق ان يعبد -

01:18:56

هذه نعم علينا نحن يعني يجب ان نشكر الله عليها ولهذا لا يمكن تشكر نعم الله الا بالتوحيد بعبادة الله هذا الذي يعني يسلك طريق الشكر والا ما يستطيع يشكر الله على كل حال - 01:19:21

لكن يسلك طريق الشكر. قال جل وعلا وسخر لكم الليل والنهر واتاكم من كل ما سألتموه قال ابن كثير واتاكم من كل ما سألتموه يقول هيا لكم كل ما تحتاجون اليه في جميع احوالكم مما تسألون - 01:19:39

بحالكم وحالكم. وقال بعض السلف من كل ما سألتموه وما لم تسؤاله. نعم كل ما سألهن سواء بالسنة حالنا او بلسان قالنا بلسان المقال او بالحال. يعني كل المنافع والخيرات والأشياء والبضائع وال حاجات من الذي - 01:20:01

انا اية هو الله وحده لا شريك له الا يستحق ان يعبد؟ بل يجب ان يعبد ويفرد دون من سواه. قال جل وعلا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار. ان تعدوا نعمة الله - 01:20:25

لا تحصوها في كلمة دارجة بين العامة بيقول نعم الله لا تعد ولا تحصي صحيح تسمعون الكلمة هذي ايها؟ نعم الله لا تعد ولا تحصي هذه العبارة غير صحيحة تعد الله يقول وان تعدوا - 01:20:44

صحيح لا تحصي هي لكن تقدر تعد نعمة نعمتين ثلاث اربع خمس مئة الف لكن لن تحصيها كلها ولهذا يقال نعم الله تعد ولا تحصي هذا كلام صحيح. اما لا تعد ولا تحصي غير صحيح - 01:21:09

وقد نبه على هذا شيخنا الشيخ بن عثيمين رحمه الله. قال جل وعلا وان تعدوا نعمة الله قال ابو العالية لا تحصوها اي لا تطبيقها وقيل لا تطبيقها شكرها - 01:21:28

لماذا؟ لكثرتها. قال جل وعلا ان الانسان لظلوم كفار ظلوم بشكر غير الله هذا هو الظلم الذي تفضل بهذه النعم هو الذي يستحق ان يشكر فتشكر الالهة والاصنام ويشكرا الناس من دون الله هذا ظلم ظلوم من يفعل ذلك. في غاية الظلم. وايضا كفار لظلوم جحود لها - 01:21:46

يزني بنعم الخالق على غيره الا ما رحم ربك فيحذر الانسان من من هذا الوصف ظلم كفار ظلوم بشكر غير المنعم وترك المنعم وترك شكر المنعم. وجحود وكفار بجحود نعمة المنعم - 01:22:15

واسنادها الى غيره ثم قال سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا البلد امنا واجلبني وبني ان نعبد الاصنام واذ قال واذكر حين قال وقت قال ابراهيم عليه السلام خليل الرحمن ربي اجعل هذا البلد امنا - 01:22:35

قال ابن كثير الذي يظهر انه قاله بعد ان استقر فيه فيها زوجه هاجر وابنها اسماعيل جاءهم من جاءهم لانه قال البلد عرفها صارت بلدا معروفا الان بلد قال ثم استشهد - 01:22:56

بعض الآيات مما يدل على ان الله استجاب دعاءه سأله رب يجعل مكة بلدا امنا واستجاب الله دعاءه عظيمة بعض الدعوات عظيمة سأله يجعل مكة بلدا امنا. ما هناك بلد امن من مكة - 01:23:16

حتى البهائم الصيد الطير بل حتى الاشجار ما يجوز قطعه اين تجد هذا المدينة فيه على قول الجمهور لكن مكة لا يختلف اهل العلم في ذلك حتى الاشجار تأمن - 01:23:41

ما تقطع والذى تلاحظون الحمام في مكة كيف تقاد تدوس على عليها بقدمك ما تتحرك امنة بامر الله لها لكن لغير مكة ما تراها تطير منكم مد البصر استجاب الله دعاءه ولهذا قال جل وعلا في اية اخرى رب اجعل هذا البلد امنا وقد استجاب الله له نعم في هذه الاية فقال تعالى - 01:24:02

ولم يروا انا جعلنا امنا ويتحطف الناس من حولهم وقال تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى مباركا وهدى للعالمين فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله وكان امنا - 01:24:27

وايضا في الحديث فان الله ان ابراهيم دعا ربها لهذا البلد الحديث. فالحاصل ان مكة ان ابراهيم يدعو لمكة وهذا قبل ان يحصل لها

ذلك فاستجاب الله عز وجل لابراهيم - 01:24:47

فجعله بلدا امنا ثم قال واجبني وبني ان نعبد الاصنام واجبني يحتمل انه من المجانبة والترك جعلني يجانب هذا الفعل ويعرض عنه ويتركه او من الجانب اجعلني في جانب غير جانب الاصنام. وعلى كلا القولين - 01:25:02

هو يدل على خطر الشرك ولهذا قال ابراهيم التيمي من يأمن البلاء بعد ابراهيم ابراهيم خليل الرحمن يخاف على نفسه من الشرك وي الخاف على ذريته ولهذا اجعل هذا من دعائك يا اخي - 01:25:21

اجعل هذا من دعائك تدعوه به احيانا. اللهم اجبني وبني ان نعبد الاصنام مشان يسأل الله ان يجنبه الشرك وعبادته الاصل. ولا يرظى ايظا ذريته وليس فقط ذريته من صلبه. وان نزلوا ما يتمنى يكون احد من صلبه - 01:25:46

كافر مشرك يعبد الاصنام فمن يمن البلاء بعد ابراهيم واجبني وبني ان نعبد الاصنام. الاصنام معروفة. لماذا؟ فالرب انهم اضللن كثيرا من الناس لأن الاصنام اطللت كثيرا من الناس ولهذا كم اهل الجنة من اهل النار؟ واحد الى الجنة - 01:26:03

تسعون الى النار اذا اضلتنا والله كثير من الناس الانسان يخاف ولهذا اخواف ما يخاف منه المؤمن الشرك ولا ولا يأمن منه ولو انك الان موحد وصاحب سنة وعلى العقيدة الصحيحة وش يدريك ما هو ما يدريك انه - 01:26:25

قد يزيغ قلبك لا لا تنسى ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا والله انسان ما يدرى ماذا يختتم له والا احيانا يعمل اعمالا صالحة يقول لو اموت وانا على هذه الحال ارجو ان ادخل الجنة. لكن من يضمن لك انك تبقى على هذه الحال؟ ولا يزيد قلبك - 01:26:48

قال جل وعلا فمن تبعني فانه مني. مني ومن ذريتي والموحدين ومن جندي واتباع ومن عصاني فانك غفور رحيم من عصاني فانت الغفور الرحيم. يلتمس ابراهيم ان يغفر الله له ويرحمه. لكن هذا من دعاء ابراهيم. واما الله جل وعلا قال ان الله لا يغفر ان -

01:27:07

اتركها به ويغفر ما دون ذلك. ونكتفي بهذا القدر والله اعلم - 01:27:31